

السعودية تشدد الخناق على معارضي التطعيم

الرياض - تشددت السعودية الخناق على المترددين في تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، فتمنعهم من الحج والسفر إلى الخارج ودخول الجامعات ومراكز التسوق، في محاولة مثيرة للجدل لتوسيع رقعة التطعيم. وبينما يرى خبراء في مجال الصحة أن معارضي التطعيم يهددون بتقويض الجهود العالمية للتغلب على الجائحة، تزيد الأنظمة الخليجية، وفي مقدمتها السعودية، الضغوط على أولئك الذين يرفضون اللقاح.

الرياض تعلن أن التطعيم سيكون إلزاميا اعتبارا من أغسطس لدخول أي مؤسسات حكومية وخاصة

وتنكب المملكة البالغ عدد سكانها 34 مليون نسمة على العمل لتسريع حملة التطعيم على مستوى البلاد في خضم سعيها لإحياء السياحة واستضافة الفعاليات الرياضية والترفيهية التي تشكل حجر الأساس لبرنامج "رؤية 2030" الهادف لتنويع الاقتصاد المرتكز للنفط. وأثارت بعض الخطوات استياء، وبينها سماح المملكة فقط للحجاج الذين تلقوا اللقاح أو الذين تعافوا من فيروس كورونا خلال الأشهر الستة السابقة ببدء العمرة على مدار العام. وقالت مصادر مقربة من الحكومة إنه من المتوقع اتخاذ خطوة مماثلة في موسم الحج السنوي المقبل. وخلال الشهر الحالي، سُمح فقط للمواطنين المحصنين بالسفر إلى الخارج بعدما رفعت المملكة الحظر المفروض على الرحلات الخارجية الذي طبق العام الماضي مع بداية انتشار الوباء. وأعلنت الرياض أن التطعيم سيكون

إلزاميا اعتبارا من الأول من أغسطس لدخول أي مؤسسات حكومية وخاصة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية وأماكن الترفيه، واستخدام وسائل النقل العام. وجاء ذلك بعد أيام فقط من إعلان السلطات أنه سيتم السماح فقط للعاملين في القطاعين العام والخاص الذين تم تطعيمهم بالعودة إلى أماكن عملهم. وتسيبت هذه القرارات برود فعل على وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المترددين أو الراضين لتلقي اللقاح، حيث انتشر وسم "لا للتلقيح الإلزامي" وعبارة "جسدي، اختياري، حريتي". وكتب أحد مستخدمي تويتر "لا يمكنني السفر ولا العمل، لا يمكنني الذهاب إلى الأماكن العامة، ولا يمكنني شراء الطعام، لا يمكنني الدراسة". وتتناقض الإجراءات في السعودية مع الحوافز التي تقدمها الديمقراطيات الليبرالية مثل الولايات المتحدة، حيث أفادت وسائل إعلام محلية بتقديم مكافآت نقدية وتذاكر لحضور مباريات رياضية وحتى مشروبات كحولية مجانية للتشجيع على التطعيم. وقالت استاذة الطب في جامعة كاليفورنيا مونيك غاندي للوكالة الفرنسية "يمكن لنظام ملكي مثل المملكة العربية السعودية أن يفرض مثل هذه الإجراءات، ومن المرجح أن يكون ذلك فعّالا في حث بعض الذين لا يريدون التطعيم على القيام بذلك". وتابعت "مع ذلك، يمكن اعتبارها (إجراءات) قسرية".

وبدأت دول الخليج الأخرى، وبينها الإمارات والبحرين، تحذو حذوها. فقد قرّرت إمارة دبي المجاورة هذا الشهر عدم السماح للأشخاص غير المطعّمين بحضور المناسبات الرياضية والحفلات الموسيقية، بينما قيّد البحرين دخول مراكز التسوق والمطاعم ودور السينما مؤقتا.

وتنكب المملكة البالغ عدد سكانها 34 مليون نسمة على العمل لتسريع حملة التطعيم على مستوى البلاد في خضم سعيها لإحياء السياحة واستضافة الفعاليات الرياضية والترفيهية التي تشكل حجر الأساس لبرنامج "رؤية 2030" الهادف لتنويع الاقتصاد المرتكز للنفط. وأثارت بعض الخطوات استياء، وبينها سماح المملكة فقط للحجاج الذين تلقوا اللقاح أو الذين تعافوا من فيروس كورونا خلال الأشهر الستة السابقة ببدء العمرة على مدار العام. وقالت مصادر مقربة من الحكومة إنه من المتوقع اتخاذ خطوة مماثلة في موسم الحج السنوي المقبل. وخلال الشهر الحالي، سُمح فقط للمواطنين المحصنين بالسفر إلى الخارج بعدما رفعت المملكة الحظر المفروض على الرحلات الخارجية الذي طبق العام الماضي مع بداية انتشار الوباء. وأعلنت الرياض أن التطعيم سيكون

كورونا الكلاب يؤكد فرضية انتقال الوباء من الحيوان إلى الإنسان

كوالالمبور - اكتشف العلماء نوعا جديدا من فيروس كورونا، يعتقد أنه نشأ في الكلاب، بين مرضى دخلوا المستشفى للعلاج جراء التعرض للتهاب رئوي في 2017 و2018 وربما يكون، في حالة التأكيد من ذلك، ثامن نوع فريد من فيروس كورونا يُعرف أنه يسبب المرض لدى البشر. وساد القلق مجددا من أن تتسبب الطفرات الحيوانية في تفشي جائحات أكثر خطورة، قد تهدد فعالية اللقاحات، بعد أن ألفت دراسة جديدة ونشرت في دورية الأمراض المعدية السريرية الضوء على التهديد الذي تشكله فيروسات كورونا في الحيوانات على الصحة العامة. ومن شأن التنقيب بانواع الحيوانات التي قد تكون مصرا لتفشي فيروس كورونا في المستقبل أن يقلل مخاطر العدوى بين البشر.

وقال الباحثون الذين أشرفوا على الدراسة إنهم فحصوا عينات مسحة أنف مأخوذة من 301 مريض بالتهاب رئوي كوالالمبور - اكتشف العلماء نوعا جديدا من فيروس كورونا، يعتقد أنه نشأ في الكلاب، بين مرضى دخلوا المستشفى للعلاج جراء التعرض للتهاب رئوي في 2017 و2018 وربما يكون، في حالة التأكيد من ذلك، ثامن نوع فريد من فيروس كورونا يُعرف أنه يسبب المرض لدى البشر. وساد القلق مجددا من أن تتسبب الطفرات الحيوانية في تفشي جائحات أكثر خطورة، قد تهدد فعالية اللقاحات، بعد أن ألفت دراسة جديدة ونشرت في دورية الأمراض المعدية السريرية الضوء على التهديد الذي تشكله فيروسات كورونا في الحيوانات على الصحة العامة. ومن شأن التنقيب بانواع الحيوانات التي قد تكون مصرا لتفشي فيروس كورونا في المستقبل أن يقلل مخاطر العدوى بين البشر. وقال الباحثون الذين أشرفوا على الدراسة إنهم فحصوا عينات مسحة أنف مأخوذة من 301 مريض بالتهاب رئوي



متهم جديد بنشر الفيروس



الصحة النفسية لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية

تسونامي الأمراض النفسية يفوق طاقة مستشفى الرازي في تونس

متاعب كورونا وإجراءات الإغلاق تهدد البلاد بأزمة صحة نفسية

بسبب إغلاق المدارس والعزل الذاتي والخوف من الذهاب إلى المستشفيات. وتشرف الأطباء عن ارتفاع في حالات الطوارئ التي تحتاج إلى دعم نفسي بينما انخفضت نسبة جلسات العلاج النفسي الروتينية.

وأفاد الكاتب العام للفرع الجامعي للصحة بمئوية كمال بن رحال أن عدد الوافدين على مستشفى الرازي قد تضاعف خلال السنوات الأخيرة ليلعب سنة 2019 أكثر من 9400 مريض أقاموا باقسام المستشفى مقابل معدل ما بين 4000 و5000 مريض في سنوات ما قبل ثورة يناير 2011. وأشار إلى الارتفاع الكبير في عدد المرضى من الأطفال الذي تجاوز 1400 طفل أقاموا في المستشفى خلال سنة 2019 بسبب الضغوطات التي تعيشها العائلات وتأثيرها على الصحة النفسية للأطفال.



نهى بن حامد
الجزيرة الصحي أثر بشكل كبير على الصحة النفسية للتونسيين

وأوضح أن الإقامة بمستشفى الرازي تنقسم إلى ثلاثة مستويات أولها الإيواء الوجداني ويكون عن طريق عريضة تقدمها عائلة المريض إلى وكيل الجمهورية (النائب العام) أو رئيس المحكمة مرجع نظر الجهة والثاني يطلب من الغير، أما الثالث فهو الإيواء الحر أي أن المريض هو من يطلب الإيواء.

وذكر بن رحال أن 40 في المئة من المقيمين بمستشفى الرازي هم من الإيواء الوجداني و40 في المئة من الإيواء من الغير و10 و15 في المئة من الإيواء الحر، أما النسبة المتبقية فهي تتعلق بالمرضى المقيمين بالجناح الخاص بمرتكبي الجرائم. وحذر من الارتفاع المتواصل في عدد المرضى الذي زاد من الضغوطات على المستشفى الذي يشكو بطبيعته من العديد من النقص، سواء على مستوى البنية الأساسية والتجهيزات أو على مستوى الرصيد البشري.

وأوضح بن رحال أن المستشفى الذي كان يستقبل فقط مرضى مدن الشمال أصبح قبلة للمرضى من مختلف جهات الجمهورية بسبب نقص هذه الاختصاصات على المستوى الجهوي، وهذا الأمر يمثل عبئا ثقيلا على المستشفى الذي لا تزيد طاقة استيعابه عن 620 سريرا.

وفي تونس، كما في أي مكان آخر، أدت جائحة كورونا إلى أزمة صحة نفسية عالمية بعد أن حاصر الموت والمرضى الملايين من الناس وسبب لهم الفقر والذعر والقلق والانتخاب وسرعة الانفعال والأرق والكوابيس.

وأوضحت غشام أنه تم إيواء أكثر من خمس وخمسين حالة بمستشفى الرازي خلال شهر مايو العام الماضي، منها 28 عملية إيواء جديدة. وشددت على أن الاضطرابات النفسية خلال فترة الجائحة يمكن أن تكون حادة ومعيقة، وتتراوح بين حالات التوتر وما بعد الصدمة في العائلات التي سجلت حالات إصابة بكوفيد - 19، والقلق بمختلف أشكاله والانتحار عند المرضى القدامى وانعدام الإحاطة النفسية بالمرضى.

أرقام مفزعة

وكشفت تقارير رسمية للجمعية التونسية للأطباء النفسيين ومستشفى الرازي عن أرقام مقلقة بشأن الانتشار للملومس لمختلف أنواع الأمراض النفسية بين التونسيين وفي مقدمتها الانتحار وأفاد الأخصائي في الأمراض النفسية أنور جارية أن حوالي 60 ألف تونسي مصابون بداء الفصام أو ما يعرف بالانفصام في الشخصية وذلك وفق إحصائيات تقديرية.

وأوضح جارية في مداخلة القاها خلال مؤتمر توعوي نظمته مدينة العلوم بتونس تحت عنوان "الفصام.. من أجل معرفة الأفضل" أن الفصام يعد من أخطر الأمراض النفسية التي تصيب الإنسان، مشيرا إلى أنه داء يمكن أن يصيب الشخص في سن المراهقة أو بداية الشباب.

وأضاف أن هذا المرض المنتشر في مختلف الدول ويصيب قرابة 1 في المئة من سكان العالم يكون في بدايته غير معروف وغير ظاهر. وأشار إلى أن أهم أعراضه تظهر في "العنف والقيام بسلوكات غير طبيعية على غرار تعنيف الأساتذة والأولاد والانتطاع عن الدراسة والتخلي عن الأصدقاء والابتعاد عن الأسرة، والنوم ليلا ونهارا والإكثار من التدخين وتعاطي المخدرات".

ودعا جارية إلى ضرورة إعادة وظيفة مرشدي الأسرة والتوجيه وذلك بمختلف المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية، مبينا أنه تم التخلي عن هذه الوظيفة منذ سنوات في حين أنها كانت تلعب دورا مهما في توعية المراهقين ومعالجتهم بصفة آنية وسريعة في صورة تسجيل حالات إصابة بمرض نفسي.

الدعم النفسي

يشعر الأطباء النفسيون بقلق كبير تجاه الفئات الهشة في المجتمع، وخصوصا الأطفال وكبار السن الذين لا يحصلون على الدعم الذي يحتاجونه

تشهد تونس تصاعدا مطردا في عدد المرضى النفسيين بسبب جائحة كورونا وإجراءات الإغلاق الوبائية والاجتماعية. ووجد الأطباء أنفسهم أمام حقيقة مؤلمة، وهي عجز المؤسسة الوحيدة في البلاد للأمراض النفسية عن استيعاب العدد الكبير من المرضى وحرمانهم من فرصة الحصول على العلاج وبرامج إعادة التأهيل الضرورية، ما سيزيد حالاتهم سوءا ويهدد البلاد بأزمة صحية كارثية خلال هذه الفترة.

لا يعانون من أية أمراض نفسية وسببت لهم قلقا واضطرابات". وأشارت الطبيبة إلى أن جائحة كورونا قد ضاعفت الإدمان على استهلاك الكحول والأدوية المخدرة واستفحال ظاهرة العنف الأسري والانتحار.

ولفتت إلى أن الوباء قد أثر بصفة كبيرة على الأطفال خصوصا أولئك الذين هم في مرحلة انتقالية ويحتاجون إلى أجواء ملائمة للتعلم والدراسة وربط علاقات مع أقرانهم لتعزيز نهمهم البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي.

وأكدت بن حامد أن حالات وصم المرضى المصابين بفيروس كورونا ورفضهم من محيطهم الاجتماعي سببت لهم أيضا متاعب نفسية كبيرة ووصل الأمر بالبعض إلى حد العزلة والانتحار. وحذرت الطبيبة النفسية من عدم وجود موارد ومستشفيات كافية للصحة النفسية في تونس، مشددة على أن "مستشفى الرازي لم يعد قادرا على توفير الخدمات الصحية الكافية في ظل تزايد عدد المرضى النفسيين الذين تتطلب حالاتهم الإقامة في المستشفى والمتابعة الطبية الشاملة".

ونصحت بن حامد الأشخاص ذوي النفسيات الهشة بتجنب متابعة الأخبار السلبية وقضاء وقت أطول في الهواء الطلق مع المحافظة على شروط السلامة وممارسة أنشطة رياضية تساعد على تسليان الوباء.

1400
طفل أقاموا في مستشفى الرازي سنة 2019 بسبب الضغوطات العائلية

وسبق أن أشارت ريم غشام الأخصائية النفسية بمستشفى الرازي للأمراض النفسية والعصبية خلال المؤتمر السنوي الرابع والعشرين للجنة الأخلاقيات الطبية التي انتظمت افتراضيا، إلى أن الموجة الأولى لتفشي الوباء في عام 2020 قد أدت إلى ارتفاع بنسبة 58 في المئة في عدد المرضى الذين استؤجبت حالاتهم الإيواء بالمستشفيات المختصة في الأمراض النفسية، وخصوصا من الرجال.

سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس - أصبحت الأمراض النفسية الناتجة عن جائحة كورونا وإجراءات الحجر المنزلي تمثل تحديا للمؤسسة الوحيدة في تونس المتخصصة في علاج الأمراض النفسية والعصبية، بعد أن سجلت نسبة الإقبال على العيادات الخارجية التابعة لها ارتفاعا يتراوح بين 10 و15 في المئة في السنوات الأخيرة. وحذر أطباء من موجة هائلة من "تسونامي" للأمراض النفسية نتيجة المشكلات التي تراكمت أثناء فترة الإغلاق والحجر الصحي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وأكدوا أن تداعيات الوباء مثل العزلة الاجتماعية والقلق والتوتر والمشاكل المالية قد شكلت خطرا حقيقيا على صحة التونسيين وأدت إلى ارتفاع في حالات الطوارئ التي تحتاج إلى دعم نفسي، بينما انخفضت نسبة جلسات العلاج النفسي الروتينية بسبب الإجراءات الوقائية التي فرضها فيروس كورونا.

ولا يوجد في تونس غير مستشفى عام ووحيد للأمراض النفسية بولاية منوبة في الشمال الشرقي للبلاد مسؤول عن توفير خدمات طبية لأكثر من 10 آلاف مريض يتم إيواؤهم سنويا في المستشفى وأقسام الأمراض النفسية التابعة له.

وقالت نهى بن حامد الأخصائية النفسية في مستشفى محمد الطاهر المعموري بولاية نابل (شمال شرق تونس) إن "تداعيات كورونا والحجر الصحي أثرت بشكل كبير على الصحة النفسية للتونسيين، نظرا لما خلفته من شعور بالخوف من المجهول وعدم تعود الناس على مثل هذه الحالات من تراكم الأخبار السلبية والوحدة والضعف من الالتزام بالبقاء في المنازل وكل ذلك أدى إلى زيادة منسوب الإحباط والقلق".

وأضافت بن حامد لـ "العرب"، "أثرت الجائحة في مرحلة أولى على المرضى الذين يعانون بطبيعتهم من اضطرابات نفسية مزمنة وازدادت أوضاعهم سوءا بسبب الحجر الصحي الشامل، لاسيما مع توقفهم عن أخذ العلاجات وإجراء الكشف الطبي بشكل دوري، كما أثرت من ناحية أخرى على أشخاص عاديين